INSPIRE

 مجموعة الاستراتيجيات السبع لوضع حد للعنف ضد الأطفال

ملخص تنفيذي

World Health Organization  CDC  End Violence Against Children  Pan American Health Organization  World Health Organization  PEPFAR

Together for Girls  unicef  UNODC  USAID  THE WORLD BANK
منظمة الصحة العالمية 2016 ©

جميع الحقوق محفوظة. يمكن الحصول على معلومات منظمة الصحة العالمية من موقع المنظمة الإلكترونية (www.who.int) أو شراءها من قسم الطباعة والنشر، منظمة الصحة العالمية. 20 Avenue Appia, 1211 Geneva 27, Switzerland هاتف رقم: +41 22 791 4857+41 22 791 3264 فاكس رقم: +41 22 791 4857 العنوان البريدي الإلكتروني: bookorders@who.int


وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية أو منظمة الصحة الأمريكية كلي الاحتياطات المعقولة للتحقق من صحة المعلومات الوردية في هذا المطبوع. ومع ذلك فإن المواد المنشورة توزع دون أي ضمان من أي نوع صريحاً كان أو ضمنياً. والقارئ هو المسؤول عن تفسير واستعمال المواد المنشورة، والمنظمة ولم��ة من منظمة الصحة العالمية الأمريكية ليست مسؤولة بأي حال عن الأضرار التي تترتب على استعمال هذه المواد.
تشير تقديرات بيئة دراسة أجريت مؤخراً إلى أن عدد الأطفال الذين تعرضوا في العام الماضي للعنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي وصل إلى مليار طفل. ومجموعة الاستراتيجيات السبع هي عبارة عن مجموعة تقنية لجميع الجهات الملتزمة بمنع العنف ضد الأطفال والمراهقين والاستجابة له - ابتداءً بالحكومات وفئات المجتمع المدني وانتهاءً بهيئة القاعدة الشعبية والقطاع الخاص.
وتضم المجموعة استراتيجيات مستندة من أفضل البيئات المتاحة والمقترنة بفرص كبيرة للحد من العنف ضد الأطفال.
وقد تعاونت على وضع مجموعة الاستراتيجيات السبع عشر وكالات طويلة البار في ميدان تعبئة نهوج متسقة ومشغولة بالبيئات لمنع العنف ضد الأطفال، وهي وكالات متكاففة مع بعضها البعض وتحت البلدان والمجتمعات المحلية على تكثيف جهودها الرامية إلى منع العنف ضد الأطفال والاستجابة له عن طريق تنفيذ الاستراتيجيات المتبعة في هذه المجموعة.
وضع حد للعنف ضد الأطفال أولوية

العنف ضد الأطفال والمرأة هو الاعتداء عليهم جسدياً وفحشاً، ويرجع مشاعرهم وإحساسهم، أما بالنسبة إلى الرضع وصغار الأطفال، فإنه يتضح أساساً بشكل إسقاطهم على أيدي والديهم ومقدمي خدمات الرعاية إليهم وغيرهم من الأفراد ممن لديهم سلطة عليهم. وعندما يكبر الأطفال، فإن العنف بين الأفراد والعائلة يصبح شائعاً أيضًا بينهم - ويشمل ممارسات التنمر والقتال والعنف الجنسي والاعتداءات التي تشكل غالباً بأساليب من قبيل البداند والسكاكين.

ويتعين طفل واحد من أصل أربعة أطفال طوال فترة الطفولة من إساءة المعاملة الجسدية. فيما تتعرض فتاة واحدة تقريباً من كل خمس فتيات وفتى واحداً من أصل 13 فتى للإساءة الجنسية، علماً بأن جرائم التعلم هي من بين الأسباب الرئيسية للوفاة بين صفوف المراهقين. ورغم انتشار هذا العنف مجدداً عاليه فإنه غالباً ما يكون خفياً أو غير ظاهر للعيان ومن دون المستوى المطلوب للإبلاغ عنه.

يتخذ العنف ضد الأطفال أشكالاً مختلفة في شتى مراحل العمر

<table>
<thead>
<tr>
<th>18+</th>
<th>11-17</th>
<th>5-10</th>
<th>&lt;5</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>إساءة معاملة الطفل</td>
<td>التنمر</td>
<td>العنف بين الشباب</td>
<td>العنف بين العشيرة</td>
</tr>
<tr>
<td>العنف الجنسي</td>
<td>جرح المشاعر أو العنف النفسي أو مشاهدة العنف</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

ويخلق العنف ضد الأطفال أثراً جسدياً و=modelsاً تدهد، رفاههم ويمكن أن تستمر معهم حتى مرحلة البلوغ. ويمكن أن يسفر التعرض للعنف في عمر مبكر عن قصور في نمو المخ وعن مجموعة من عوائق صحية جسدية وعقلية آنية وأخرى تمتد طوال العمر. وتؤدي أثار العنف الأدبية وكذلك الممثة خلال مرحلة طول العمر على الصحة العقلية والتكاليف المباشرة المتصلة به إلى تقويض الاستهلاك الموظفة في مجال تعليم الطفل وصحته ورفاهه، كما يقوض العنف ضد الأطفال قدرة أجيال المستقبل على الإنتاج.
يمكن منع وقوع عدد كبير من هذا العنف ومن الآثار الجسيمة المرتبطة عليه من خلال تنفيذ برامج تعالج أسبابه الجذرية.

وينشأ العنف عن تفاعل عوامل تتعلق بالأفراد والعلاقات والمجتمعات المحلية وعوامل اجتماعية، وتمثل هذه المستويات الأربعة نقاط دخول رئيسية بالنسبة إلى مجموعة الاستراتيجيات السبع. وتعد المعايير المتعلقة بالجنسين عاملًا رئيسيًا على مستوى المجتمع، وهي تعرّض الأطفال والمرأة للعنف، وبإمكانها أن تعزز الوضع المدنى للفتى و النساء في المجتمع وتزيد احتمال ممارسة الفتيان والرجال للعنف ضدهم.

آثر غير مباشرة ناجم عن استخدام سلوكيات عالية الخطورة

آثار مباشرة
رؤية مجموعة الاستراتيجيات السبع

تتمثل رؤية الاستراتيجيات السبع في إيجاد عالم تقوم فيه كل الحكومات روتينياً، ويفضل المشاركة القوية لقطاعات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية، بتقديم ورصد تدخلات رامية إلى منع العنف ضد جميع الأطفال والمعاقين والاستضافة له، ومساعدتهم على استغلال كامل طاقاتهم.

وتبرز تلك الرؤية الحماية المكملة بموجب اتفاقية حقوق الطفل التي تفيد بأن لجميع الأطفال الحق في التحرر من كل أشكال العنف، وتتضمن الحاجة الملحة إلى معالجة العبء الكبير الذي يلحق العنف ضد الأطفال على عاتق الصحة العمومية والمجتمع.

وتهدف مجموعة الاستراتيجيات السبع إلى مساعدة البلدان والمجتمعات على تحقيق الغاية 16.2 من أهداف التنمية المستدامة، ومؤداها «إنهاء إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم الانتاج بهم وتعنيفهم» وسائر أشكال العنف المرتكب ضدهم، والغاية 5.2 من تلك الأهداف، وفهماها «القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الانتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أثار الاستغلال»، والغاية 16.1 من الأهداف المذكورة، وفادها «الحد بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان».

مكونات مجموعة الاستراتيجيات السبع

تضم مجموعة الاستراتيجيات السبع سبع استراتيجيات توفر معاً إطراً بشأن وضع حد للعنف ضد الأطفال. وتُعرض في كامل تلك مجموعة كل استراتيجية بالاقتران مع غرضها وأساسها المنطقي وأثارها المحتملة والنهج المحدد لتثبيتها والبيانات التي تثبت فعاليتها. وإضافة إلى ذلك، فإن مجموعة الاستراتيجيات السبع تضم نشاطين شامليين يساعدان معاً في ربط الاستراتيجيات السبع ببعضها البعض وتعزيزها وتقييم التقدم المحرز صوب تنفيذها.
نظرة عامة على مجموعة الاستراتيجيات السبع بشأنمنع العنف ضد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 عاما، والاستجابة لذلك العنف

<table>
<thead>
<tr>
<th>القطاعات</th>
<th>التهويجات</th>
<th>الاستراتيجية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>العدل</td>
<td>قوانين تحظر معاقبة الأطفال بعنف من الوالدين أو المعلمين أو غيرهم من مقدمي خدمات الرعاية. قوانين تجريم الاعتداء الجنسي على الأطفال واستغلالهم. قوانين تمنع تعاطي الكحول على نحو ضار. قوانين تقيد صرف حصول الشباب على الأسلحة الثابتة وسواها من الأسلحة.</td>
<td>تطبيق القوانين وإنافذها</td>
</tr>
<tr>
<td>الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي</td>
<td>تغيير الالتزام بالمعايير التقديمية والضارة بين الجنسين وفي صور المجتمع. برنامج تثقيف طاقم المجتمعات المحلية. التدخلات المبكرة.</td>
<td>كبير على المراقبة</td>
</tr>
<tr>
<td>الatrixات المتعددة القطاعات والتعاون</td>
<td>الحد من العنف عن طريق معالجة «البؤس الساخنة». وقف انتشار العنف. تحسين البيئة العمرانية.</td>
<td>إيجاد بيئة آمنة</td>
</tr>
<tr>
<td>الضرائب الداخلية والتخطيط</td>
<td>توزيعهم بالدعم من خلال زياراتهم في المنزل. توزيعهم بالدعم في إطار تشكيل جماعات داخل المجتمعات المحلية. توزيعهم بالدعم في برنامج شامل.</td>
<td>توزيع الضرائب والدعم</td>
</tr>
<tr>
<td>التمويل والعمل</td>
<td>التحويلات النقدية. الانخراط الجماعي ومنح القرضاً جنبًا إلى جنب مع التدريب على المساواة بين الجنسين. توفير التمويل بمبلغ صغير بالالتزام بالتدريب على المعايير المتعلقة بالجنسين.</td>
<td>تحسين الدخل وتعزيز الوضع الاقتصادي</td>
</tr>
<tr>
<td>الصحة والعدل والضمان الاجتماعي</td>
<td>نهج الرعاية والعلاج. إجراء الفحوصات جنبًا إلى جنب مع تدريب التدخلات. برامج علاج الأحداث الجنائية في نظام العدالة الجنائية. التدخلات المتعلقة بكشف الأطفال والكشافة لخدمات الضمان الاجتماعي.</td>
<td>خدمات الاستجابة والدعم</td>
</tr>
<tr>
<td>الرصد والتقييم</td>
<td>زيادة معدلات التسجيل في المدارس التمهيدية السابقة لمرحلة الدراسة. وفي المدارس الابتدائية وتكملة الثانوية. إيجاد بيئة مدرسية آمنة ومحفزة. تحسين معرفة الأطفال بالاعتداء الجنسي وبيكينية حماية أنفسهم. التدريب على المهارات الاجتماعية والاجتماعية. برامج منع العنف بين العشرين من المراهقين.</td>
<td>التعليم والمهارات الحياتية</td>
</tr>
</tbody>
</table>
1. تطبيق القوانيين وإنفاذها

الهدف من هذه الاستراتيجية هو ضمان تطبيق وإنفاذ القوانيين الرامية إلى منع السلوكيات العنفية والحد من الأفراد في تعاطي الكحول وتفقيدهم. يشمل حصول الشباب على الأسلحة الفارغة وتسهيلهم في الحصول على الأسلحة. وتثير القوانين التي تحظر السلوكيات العنفية، من قبلى الاعتداء على الأشخاص، أو عنيفهم به، من أجل المجتمع. يجب أن تشير هذه الاستراتيجية إلى أن المجتمع يجب أن يفتح على هذه السلوكيات عن أنها غريبة وتحتي للجادة المسؤولية عن أفعالهم. كما يمكن أن تحدد القوانيين وسياساتنا في هذا المضمار من عوامل الخطير المتعلقة بالعنف ضد الأطفال.

2. المعايير والقيم

يمكن أن تهوي الأعراف الاجتماعية والثقافية مناحاً يشجع على العنف أو يضيف عليه طابعاً عابراً. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز المعايير والقيم التي تدعم إقامة علاقات إيجابية غير عنفية. وقائمة على الاحتياج والرعاية والمساواة بين الجنسين بين جميع الأطفال والمرأة. وغالباً ما ينبغي تحقيق ذلك على تعديل القواعد والسياسات الاجتماعية والثقافية المتواصلة بمعق – ولاسماً الفكر القائلة إن بعض أشكال العنف ليست معتادة فحسب، بل مبهرة في بعض الأحيان - وعلى اتباع نهج من قبلى برامج تعزيز فنون المجتمع المحلية وتعزيز التدخلات المعايدة وبرامج المجموعات الصغرى التي تتصدى للمعايير الاجتماعية الضارة التي يشجعها الفتيان فيما يخص الجنسين.
3. إيجاد بيئات آمنة

تهدف هذه الاستراتيجية إلى إيجاد وصول شوارع وبيئات أخرى آمنة يجتمع فيها الأطفال والشباب لقضاء أوقاتهم. وتركز الاستراتيجية على تعديل البيئة الاجتماعية والمادية للمجتمعات المحلية (عوشاً عن أفرادها)، وذلك تعزيزاً للسلوكيات الإيجابية وردعًا للضاررة منها – وتنمو الاستراتيجية على أتباع نهج مثل أنظمة حفظ الأمن المشروعة صوب «معركة العنف الساخنة» ووقف الصراعات العنيفة من خلال وقف أعمال العنف الانتقامية وتغيير البيئة العمرانية.

المصطلح المتوقعة:
- تخفيف معدلات الإصابات الناجمة عن الاعتداءات
- تحسن سلامة الأفراد عند التنقل بين صفوف المجتمعات المحلية.

4. تزويد الوالدين ومقدمي خدمات الرعاية بالدعم

تهدف هذه الاستراتيجية إلى الحد من ممارسات الوالدين القاسية وإقامة علاقات إيجابية بين الوالدين والطفل عن طريق مساعدة الوالدين ومقدمي خدمات الرعاية على أهمية الانضباط الإيجابي وغير العنف وتوعية على التواصل الفعال. ويمكن تزويذ الوالدين ومقدمي خدمات الرعاية بالدعم ببرامج تدريبية الوالدين التي تُنهض من خلال زيارة المنازل أو في إطار تشكيل الجماعات المعنية بذلك. ويجري في سياق هذه النهج تلقية الوالدين سبيل تنمية أطفالهم، وتدريبهم على اعتماد ممارسات إيجابية مثل تحقيق الانضباط غير العنف والتواصل الفعال بين الوالدين والطفل بشأن المواضيع الحساسة.

المصطلح المتوقعة:
- تخفيف عدد الحالات المئذنة منها لإساءة معاملة الأطفال
- وفي إحالتهم إلى خدمات حماية الطفل، تخفيف عدد ممارسات الوالدين الماليحة أو السلبية أو القاسية، وخصوصاً فيما يتعلق بالانضباط.
- تخفيف معدلات التنمر والتعرض له.
- تخفيف معدلات الإيذاء الجسدي أو جرح المشارك أو العنف الجنسي على يد الشركاء أو الأفراد.
- زيادة تطاعن الإيجابية بين الوالدين والطفل.
- زيادة معدل رصد الوالدين لسلامة الأطفال والشباب.
5. تحسين الدخول وتعزيز الوضع الاقتصادي

الحصائر المتوقعة:
� تخفيض معدلات العنف الجنسي الممارس ضد الأطفال على يد الوالدين أو غيرهم من مقدمي خدمات الرعاية
� تخفيض معدلات العنف بين العشاء
� تخفيض معدلات الزواج المبكر والقسري بين الفتيات الصغيرات
� تخفيض معدلات الأطفال الذين يشعرون عنف العشيرة في المنزل
� تعزيز المعايير والمواصفات الاجتماعية التي تستهدف عنف العشيرة

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين أمن الأسرة واستقرارها من الناحية الاقتصادية، والتقليل بالتالي من العنف بين العشراة وإساءة معاملة الأطفال. وتضمن الاستراتيجية على اتباع نهج من قبل إرسال التحوليات النقدية إلى الأسر جنبًا إلى جنب مع تقديم الوالدين وشريحة أنة يكفلوا دوم أطفالهم في المدرسة.

6. خدمات الاستجابة والدعم

الحصائر المتوقعة:
� تخفيض معدلات تكرار النوع نفسه من العنف في الأجل القصير
� تخفيض معدلات الإصابة بإصابات المدمجة (مثل اضطرابات الإجهاد المزمن، وشظياً، والاختلاج)
� تخفيض معدلات الإصابة ببعض الأمراض المتقلبة جنسياً والحياتية السلبية للصحة الإنجابية
� تخفيض معدلات الإيذاء أو ارتكاب أعمال العنف في الأجل القصير وفي مرحلة لاحقة من الحياة

تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين إتاحة خدمات الدعم العالية الجودة في مجال الصحة ورخص المهن العاملة المجانية لجميع الأطفال ونظام توضيح تلك الخدمات - بوسائل منها الإبلاغ عن العنف - وذلك للحد من آثار العنف الطويلة الأجل.

ويلزم الأطفال المغروتون عن العنف الحصول على طائفة متنوعة من الخدمات الصحية وخدمات الدعم لمساندتهم في التعافي منها، وهي خدمات يمكنها أن تساعد أيضاً على كسر حلقة العنف الذي ينحدره في حياتهم وتعينهم على تجاوزه بشكل أفضل وعلى التعافي منه. والخدمات الرئيسية ذات الأولوية المقدمة إليها هي الخدمات الصحية الأساسية، كالرعاية الطبية الطارئة أثناء وقوع إصابات ناجمة عن العنف، والرعاية الطبية المقدمة لضحايا العنف الجنسي (بما فيها العلاج الوقائي للقلق عند تعرض من عدوى فيروس العوز المناعي البشري عند الإشارة إلى وجود حالات اصابة)، وما إن توضع هذه الخدمات الصحية الأساسية موضوع تنفيذ على نحو تركز فيه على الأطفال، فإنه ينبغي كذلك تنفيذ آليات يسعى الأطفال بموجبها إلى الحصول على المساعدة والحماية والدعم والرعاية والإبلاغ عن الحوادث العنيفة. ويمكن أن تشمل تلك الأنشطة نهوض الموارد والعلاج، وإجراء الفحوصات الجنية إلى جنب مع تنفيذ التدخلات، وبرامج علاج الأطفال الذين في نظام العلاج المجاني، والتداخلات المتعلقة بكفالة الأطفال والحماية لخدمات الضمان الاجتماعي.
7. التعليم والمهارات الحياتية

ال績ال المتوقعة:
- زيادة معدلات التسجيل في المدارس والنجاح في المراحل الأكاديمية.
- تخفيف معدلات اعتداء السلوكيات العدوانية والعنيفة.
- تخفيف معدلات التهديدات والتشتت.
- تخفيف معدلات الإيذاء وإرتكاب أعمال العنف الجسدي والجنسي بين العشائر.
- رفع مستوى الوعي بمشكلة العنف بين العشائر وتحسين المواقف المتوجهة إليها.
- تخفيف معدلات تعاطي المخدرات والإفراط في تعاطي الكحول.

التقييم والرصد:
يمكن استخدام نظام الرصد لتوفير بيانات عن حجم العنف ضد الأطفال وظروف ارتكابه، وتتبع تنفيذ الأنشطة المُبرمجة الاضطلاع بها، وتقديم أثرها. وسرد التغيرات، ومن الضروري تحقيق هذه الأهداف الحصول على بيانات عن العنف ضد الأطفال من مسوح السكان الوطني والنظم الإدارية في المراقبة الصحية (مثل المستشفيات، وسجلات الشراء، والخدمات الاجتماعية). وتوزُّد التقييمات راسمي السياسات والموظفين المعنيين بمؤسس الصحة المعمّدة بعلومات جوهيرة، عمّا إذا كانت البرامج والسياسات المعدة لخفض العنف ضد الأطفال والاستجابة له تحقق النتائج المرجوة منها.

النشاط الشامل 1: الإجراءات المتعددة القطاعات والتعاون

إن تكليف تنفيذ البرامج وإعداد الخدمات المساندة بالليالي لمنع العنف في إطار مجموعة الاستراتيجيات السبع بالنجاح مهون بالتعاون على الصعيدين الوطني والمحلي بين العديد من قطاعات الجهات مالحة الخصوص وفنادق المجتمع المدني - وقد تشمل هذه هيئة من الادارات المسؤولة عن التعليم والمصحة والعمل والسياسة والصراع الاجتماعي، ومنظمات المجتمع المدني مثل الرابطة المهنية، والمتحفارات الدينية، والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية الأخرى.
النتائج

تتداخل هذه الاستراتيجيات المعنية بوضع حد للعنف ضد الأطفال مع قطاعات كل من الصحة والضمان الاجتماعي والتعليم والتمويل والمدعو، وتلتزم كل واحدة منها إلى بيئة قوية أو واحدة بإجبار النجاح في البلدان المرتفعة الدخل، بما في ذلك من وجود بيئة متزامنة تثبت نجاحها أيضاً في البلدان المختصة الدخل وتلك المتوسطة الدخل. وهذه الاستراتيجيات معدة لغرض أن تعزز بعضها البعض وتعمل على أمومة في إطار دمجها ببعضها البعض. يؤدي الرصد والتقييم دوراً رئيسيًا في تنفيذ هذه المجموعة التقنية من الاستراتيجيات وتحسينها عند استخلاص الخبر في هذا المضمار. ويجري وضع أدلة بشأن تنفيذ كل استراتيجية لكي تتم تعرّض لها البلدان في التكليف مع الاستراتيجيات ومنظماتها وفقاً للسياسات والعوامل السائدة فيها.

وتوجّه خطة التنمية المستدامة لعام 2030 نداءً جريئاً وطموحاً وواضحًا بشأن القضاء على العنف ضد الأطفال، الأمر الذي يتيح فرصة فريدة من نوعها لتحفيز العمل على إقامة علاقات وإيجاد بيئة آمنة ومستقرة وتوحّم الرعاية لكل طفل، ونحن نتمتع جميعاً بالسلطات والمسؤوليات اللازمة لإيجاد ذلك العمل. وتمثل الاستراتيجيات السبع والنشطان الشاملان التي تؤلف مجموعة قومية مجموعة الاستراتيجيات السبع أفضل طريقة لتسريع وتيرة التقدم المحرز صوب وضع حد للعنف ضد الأطفال، إذا دعونا ننجح هذا العمل.

وينتمي الطلب الحقيقي الذي يبرز مكانة بلداً في مدى اهتمامه بأطفاله. وعندما يتعرض الأطفال للأذى فإن ثقلنا كمجتمعات يأخذ في الانتباه، ولكن عندما تعمل معًا من أجل وضع حد للعنف في حياتهم، فإننا نرتيقي بأنفسنا إلى أعلى مستوى ونساعدهم على استغلال كامل طاقاتهم ونروج لمستقبل تمتع فيه الأجيال المقبلة بالسلام والكرامة.
Management of Noncommunicable Diseases, Disability, Violence and Injury Prevention (NVi)

World Health Organization
20 Avenue Appia
CH-1211 Geneva 27
Switzerland

Tel +41-22-791-2064
violenceprevention@who.int

To download a full copy of INSPIRE go to
www.who.int/violence_injury_prevention/violence/inspire